هذا جواب شيخنا العلامة فريد عصره وأوانه
العاضل الحبر الفهامة فلك زمانه استاذنا
الحاج أحمد بن الحاج يوسف الكبيش أدام
الله لنا بقاءه وأعز ونصر أعداءه
فذل وخزي والكبيش أجاب به
إخواننا أهل زوارة أرشدهم
الله للصواب وجازى
الله عنا شيخنا بما
عنده من حسن
المثاب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

هذا جواب كتاب أهل زوارة

لشيخنا حفظه الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم وأيدنا باتباع سبيله المستقيم وخصنا بالعلماء الراشدين المهتدين بالنبي صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه وبعد فسلام من علماء زوارة وعامتهم على من اشتاقت اليه قلوبنا وأضاءت الافكار والمدن والقرى بعلمه نحر العلم والعمل واشتقنا الى رؤيته امام مذهبنا وحجة الامة موافقيها ومخالفيها العلامة الشيخ محمد بن يوسف الحبيش المغربي الاباضي المضابي فابلين انا نشكو الى الله العظيم ثم اليك من ان الناس ينسبون الينا ما لم نقله ونحن نطلب الاتصال بك وبمن اتبعك ونكره ان نجمعونا وانت تكتب الى الافكار ولا تكتب الينا ولا بد من ان نكاتبك كما تكاتب الناس ولو مخالفين ونحن احسن بك منهم فانا الان نسالك وتجيبنا ونذكر لك من جملة اهل البلد المعتبرين الذين تسعهم العامة الكاتبين اليك بهذه المسايل العربي بن العفيه رمضان وعلي بن محمد بعوش والسنوسي بن العفيه محمد بن جمعة العكمي وشعبان بن السنوسي سلام عليك منهم

ومن غيرهم وكلنا نحبك ونحب زيارتك بارجلنا وقصدنا بذلك وجه الله الكريم ونبيه العظيم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وبلغ سلامنا الى من اتبعك من الكلبة والعوام ولا بد سيدنا ان نذكر لنا فيمن نذكر وهذه مسايل نذكرها لك لتجيبنا فيها فامنن علينا بجوابها ثم بما تيسر من كتبك من الله عليك وذكروا اسيلتهم على الترتيب الذي يذكره الجواب فاجابهم شيخنا جازاه الله بكل خير بعد البسملة والصلاة والسلام عليه نبرا اخواننا علماء اهل زوارة من ان يقولوا ولاية الله لعباده وبراءته تتغلبان بحسب تغلبهم من الطاعة الى المعصية ومن المعصية الى الطاعة وقالوا انسانا نقول ذلك وانما ذلك قول البعض الاباضية ونسب ذلك الينا بل نقول كما تقولون ولايته اثبات الجنة للسعيد ولوعه حال المعصية والنار للشقي ولوعه حال الطاعة قلت لعل ذلك غلط ويدل على انه غلط ما يوجد في كتاب عبد الله العزاري من علمايهم ان ولايته تعالى الحكم بالجنة لاهلها وبراءته الحكم بالنار لاهلها على حد ما مر انفا ولعل ما نسب لهم من تقلب ولاية الله وبراءته قول لا وايلهم او من بعدهم او اراد وا بتقلبهما ان الانسان مكلفا اذا كان في المعصية فحاله غير مرضية عند الله وغير محبوبة عنده وانه منهي عنها واذا كان في الطاعة فحاله مرضية محبوبة

هي لا هو وما مورا بها وهذا الاشكال فيه وافر اخواننا علما
اهل زوارة بان اسماء الله تعالى مخلوقة وقد قال به ابن بركة بل نسب
اليه ما شهر عن غيرهم من ان الناس جعلوا له الاسماء واهل زوارة قالوا
اردنا ان الالفاظ من اسمائه تعالى مخلوقة قلت هذا هزو لا ينكره
عاقل وانا اقول انه من حين بلوغ الحلم فان الالفاظ والتلفظ وتركيب
الحروف والكلمات والنعوت وغير ذلك وما كتب به حوادث
بالمشاهدة فكيف يقال بقدمها ومعنى قدم اسماء الله ان معانيها
صفات لله وما كان صفة فعل فمعنى قدمه ان الله تعالى متصف
الازل انه سيفعل ذلك الفعل وانه تعالى عالم بها في الازل وانه
سيخلق الالفاظ الدالة عليها وكتابتها ونقوشها في اللوح المحفوظ
وغيره وقلت في شرحي على العقيدة عند قوله وليس منا من قال ان اسماء
الله مخلوقة ما نصه بل قديمة بان تعالى اهل لمعانيها بالاول
واهل لان يذكر بلفظ الجلالة ولفظ عزيز ولفظ مريد ولفظ قادر
وعالم وحي ومتكلم وفرد وسميع وبصير وخالق وفعال ورزاق وغير
ذلك من اسماء الصفات والافعال وانه كلها له قبل ان يخلق من
يلفظ بها وذلك هو اسماء الله ولا يوجد احد يقول معنى اسمائه
مخلوقة فان معنى عالم الذات الواجب العلم والذات قديم اجماعا
وعلمه قديم اجماعا ممن يعتد به وصفته ذاته وهكذا الا ان
الذات في صفات الفعل قديمة والفعل مخلوق من الله فالخالق الذات

الواجب القديم والمخلوق محدث وقالت المعتزلة كان بلا اسم وجعل
الناس له اسماء وقال بعض كان بلا اسم وخلق لنفسه اسماء واوصى بها
اهم واوفر اخواننا علما اهل زوارة بان الامامة واجبة اذا تمت
شروطها كما نقول وصرح بذلك الشيخ عبد الله البراري وانما قال
بانها غير واجبة ولو تمت شروطها عيسى بن عمير وليس من اهل
زوارة ديانة وقد ردوا عليه ردا شديدا واوفر علماء اهل زوارة بيان
الزاني في غير الفرج في الوقوف وهو خطأ فاحش لا يبدي اخواننا من
التوبة منه فان سقط الفروج واجب بالقرآن والسنة والنفس اشد
من النظر على الصحيح وقد مر الحديث تصريحا وبالقرآن ورد تصريح
ان النظر الى الفرج كبيرة فكيف لا يكون اللمس كبيرة ودليل
اشدية اللمس قوله تعالى فلمسوه بايديهم وان ناظر فرج نفسه
بلا شهوة او فرج زوجه او سريته ولو بشهوة لا ينقض وضوءه
ومس الفرج في ذلك ناقض واوفر اخواننا علما اهل زوارة بالوقوف
في الحرث وعبد الجبار بعد ان كانا في الولاية زعموا ان ذلك حركة
اذ وجد مقتولين وسيف كل في الاخر ويحتمل ان احدهما قاتل
للاخر ولا نعرفه او انهما قاتلا ان واز غيرهما فقتلهما وجعل سيف
كل في الاخر فلما لم يتبين الامر من ذلك وقفوا فيهما قلت الصواب
ايقافهما على ولا ينهما استصحابا للاصل حتى يدل الدليل على ما
يخالفه كسائر الامور التي حدث فيها الشك تبنى على اصلها

هي لا هو وما موربها وهذا الاشكال فيه وافر اخواننا علماء
اهل زوارة بان اسماء الله تعالى مخلوقة وقد قال به ابن بركة بل نسب
اليه ما شهر عن غيرهم من ان الناس جعلوا له الاسماء واهل زوارة قالوا
اردنا ان الالفاظ من اسمائه تعالى مخلوقة قلت هذا مهزول لا ينكره
عاقل وانا اقول انه من حيث بلوغ العلم بان الالفاظ والتلفظ وتركيب
الحروف والكلمات والنقوش ومحال ذلك وما كتب به حوادث
بالمشاهدة فكيف يقال بقدمها ومعنى قدم اسماء الله ان معانيها
صفات لله وما كان صفة فعل فمعنى قدمه ان الله تعالى متصف في
الازل بانه سيفعل ذلك الفعل وانه تعالى عالم بها في الازل وانه
سيخلق الفاظ اللافظين بها وكتابتها ونقوشها في اللوح المحفوظ
وغيره وقلت في شرحي على العقيدة عند قوله وليس منا من قال ان اسماء
الله مخلوقة ما نصه بل قديمة فانه تعالى اهل لمعانيها بالاول
واهل لان يذكر بلفظ الجلالة ولفظ عزيز ولفظ مريد ولفظ قادر
وعالم وحي ومتكلم وفرد وسميع وبصير وخالق وفعال ورزاق وغير
ذلك من اسماء الصفات والافعال فانه كلها له قبل ان تخلق من
يلفظ بها وذلك هو اسماء الله ولا يوجد احد يقول معنى اسمائه
مخلوقة فان معنى عالم الذات الواجب العلم والذات قديم اجماعا
وعلمه قديم اجماعا ممن يعتد به وصفته ذاته وهكذا الا ان
الذات وصفات الفعل قديمة والفعل مخلوق من الله فالخالق الذات

الواجب القديم والمخلوق فعله وقالت المعتزلة كان بلا اسم وجعل
الناس له اسماء وقال بعض كان بلا اسم وخلق لنفسه اسماء واوصى بها
اهم وافر اخواننا علماء اهل زوارة بان الامامة واجبة اذا تمت
شروطها كما نقول وصرح بذلك الشيخ عبد الله البزاري وانما قال
بانها غير واجبة ولو تمت شروطها عيسى بن عمير وليس من اهل
زوارة بديانة وقد ردوا عليه ردا شديدا واوفر علماء اهل زوارة بيان
الزاني غير الخارج في الوقوف وهو خطأ فاحش لا يدريا اخواننا من
التوبة منه فان حفظ الفروج واجب بالقرآن والسنة واللمس اشد
من النظر على الصحيح وقد صح الحديث تصريحا وبالقرائن تصريح
ان النظر الى الفرج كبيرة فكيف لا يكون اللمس كبيرة ودليل
اشدية اللمس قوله تعالى فلمسوه بايديهم وان ناظر فرج نفسه
بلا شهوة او فرج زوجه او سريته ولو بشهوة لا ينقض وضوءه
ومس الفرج في ذلك ناقض وافر اخواننا علماء اهل زوارة بالوقوف
في الحرث وعبد الجبار بعد ان كانا في الولاية وزعموا ان ذلك حوكمة
اذ وجدا مقتولين وسبب كل في الاخر يحتمل ان احدهما كالمس
للاخر ولا نعرفه لانهما كالمان وان غيرهما قتلهما وجعل سبب
كل في الاخر فلما لم يتبين الامر من ذلك وقفوا فيهما قلت الصواب
ابقاؤهما على ولايتهما استصحابا للاصل حتى يدل الدليل على ما
يبطله كسائر الامور التي حدث فيها الشك تبنى على اصلها

هما بالمسئلة الخرث وعبد الجبار يخرج عن هذا خصوصا فاذا شككت
في نجاسة ثوبك فهل تبقيه على طهارته فهل تقول الاظاهر ولا ناجس
ولا بد من ابقائه على الحكم على طهارته وان اريد الحوطة غسله
جوازا ولم يجب بل قيل يصلي به ثم ان اراد غسله فليغسله وليس هذا
رجوع عن العلم بخلاف مسئلة الخرث وعبد الجبار يجيء الوقوف فيهما
رجوع عن العلم فهل تغفرون فيمن تولى بموه وشككتم انه فعل كبيرة
لا تغفرون لمن تبغضونه على ولائه قطعا فكذلك ابقوا الخرث وعبد
الجبار على ولائهما واذا وقفتم فيهما فقد فعلتم ما ليس لكم به
علم وهو ما شككتم به وقد قال عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم
والواجب ان تقفوا ما لكم به علم وهو ولائهما السابقة وأقر
اخواننا اهل زواره رحمة الله قائمة بالعقل والكتب والرسل كما
تقول ولا يشترك السمع وهو مشكل فهل يقول صاحب الجزيرة
واهل الفترة في المحشر وفي النار بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا
ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير ونحو هذه الاية مما
فيه الاقرار من الكفار بان الرسل جاءتهم ونحوها مما فيه عتابهم
بعدم اتباع الرسل فهل يقال لهم سمعتم الرسل وكذبتم وهم لم
يسمعوا الرسل وقد يكون في كل زمان نذير كقس بن ساعدة لكن
ليس يصل اهل عصره كلهم وكلاما فيمن لم يصله ولذلك قلت
من لم يصله سماع يؤاخذ على عدم معرفة الله تعالى لانه قد وصلته

حجة التوحيد بمشاهدة وجود ذاته والسماء والارض والسحاب
والمطر والنبات والجبال والاحوال وقد يقال اذا وجب التوحيد
به لاجل الصنع ولاصنعة بلا صانع ولا فعل بلا فاعل ولا نعمة بلا منعم
والشيء لا يوجد نفسه اوجب عليه عقلا شكر الصانع المنعم فيخرج
ليعلم ما يشكره به فيبقى من لم يجد الخروج الى ذلك فلا يصل الى
تفاصيل الشرع فلا يكلف بها اذ لا تكليف بما لا يطاق وشكر
المنعم عندنا وجب بالعقل كما يؤخذ من كلام الشيخ درويش
فيجب عليه بعقله شكره ونزل الفراء ان باجتناب الشكر فقال بعض
اصحابنا بوجوبه شرعا للامر به في الفراء وانا اقول ما في الفراء عتاب
لهم لم لا تشكرون مع ان النعم ركزت في القلوب وجوب الشكر عليها
وبناسب ذلك قوله صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب
من احسن اليها فانت اناسب بالاحسان الى المحبوب وكون شكر المنعم
عقليا مذهب المعتزلة لانهم يقولون بالتحسين والتقبيح العقليين
يبنون الاحكام الشرعية على العقل ويقولون كل ما قبحه الشرع
يقبحه العقل وما حسنه يحسنه العقل ويقولون ان العقل يدرك
تفاصيل الشرع ولو لم يكن الوحي بها ولست اقول بذلك ومذهب
بعض اصحابنا والاشعرية ان شكر المنعم واجب شرعا لا عقلا
وبحث الاشعرية مع المعتزلة بان العقل يدرك الحسن والقبح
لكن يلزم ان لا يكون وجوب الشكر عقليا فان العقل اذا خلي ونفسه

لم يدرك فيه الحسن لان المصلحة التي اشتمل عليها الشكر انما
راجعة الى المشكور وذلك باطل لغنى الله تعالى عن العباد، والشكر
لعدم احتياجه وهو الغني على الاطلاق واما الى الشاكر والنعمة
الواصلة الى الشاكر حقيرة عند الله تعالى كما جاء الحديث ان الدنيا
كلها لا تسوى عند الله جناح بعوضة وانه ضرب لها مثلا بما يخرج
من اذن الادم من العذرة وانها كذراع خنزير منتن بالى عليه كلب اجذم
مجذوم وربما كان الشكر عليها ذما كما لو اعطاك سلطان فلسا
ومدحته به عند الناس قال المدح به ازدراء بالسلطان ولولا ان الشرع
اوجب الشكر عليها لم يجب وجاب بان الشكر ليس على نعم الدنيا
فقط بل عليها وعلى الاخرة والدين وبان ادنى شيء من النعم ليس
حقيرا بل جليل لان خالقه الله تعالى وانا لا نستغني عنه لو منعه
الله تعالى بلا تعويض لمثله او تعويض ما يوفد ويفيد، الشكر
عابده الى الشاكر دنيا واخرى او احداهما وانما حقارة الدنيا
وذلك الحقير الجاري به منها حقير ان عند الله تعالى بالنظر الى
دينه ونعمه الاخروية واما بالنظر الينا فهما عظيمان عنده اوجب
علينا تعظيمهما من حيث انهما نعمة من الله تعالى ونحن انا ان
نحتقر بقليل منها وكفى عيبا على الاشعرية ان يقولوا من لم تبلغه
دعوة نبي كاينا من كان وترك فهو ناج ولو كان ذلك النبي
نبي زمانه ولو لم يكن على دين نبي قبله وسواء الفروع والاصول

من التوحيد وتوابعه وكان الشيخ عبد الله الفراري امام اخواننا
اهل واراة يقول حجة الله تعالى قامت على المكلفين بسماع السامع
منهم ولو لم يسمع الباقون ويكفر على من لم يسمع انه سمع وان سماع
السامع ولو واحدا سماع لمن لم يسمع وان من سمع بسماعه بعض
الله ومن لم يسمع فكع الله عذره بحكمه وعدله فهو معذب على
الاشراك وعلى ترك الفرايض وعلى فعل المعاصي كذلك بسماع
السامع ولو لم يسمع هو وسماع السامع سمع له وحقيقة هذا
قولنا بفكع عذر من لم يسمع واحدة فما عيب عليهم عيب علينا
ولو اختلفت الالفاظ وزادت ونقصت وانما يتخلص عن ذلك
بقولي ان من لم يسمع مكلف بالتوحيد لوجود ادلته الخلوا بين ما
كانوا وبنا سبة كل مولود يولد على الفطرة وقوله تعالى فالهمها
فجورها وتقواها باحد اوجه وقوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم
رشده او يتخلص بقولي ذلك مع ما ضممت اليه من انه اذا ادرك
التوحيد اداه الى شكر المنعم فيخرج لينظر ثم يشكره به لكن
مذهبنا ان شكر المنعم وجب بالشرع لا بالعقل بغى صاحب الجزيرة
انه لا يجد الخروج ولعله لا يوجد وزعمت المعتزلة فيمن لم
يسمع وله عقل صحيح انه مكلف بكل ما يدركه عقله وحكموا عنه
كل ما لا يدركه حتى يسمع وبناسب ما ذهبت اليه قول اصحابنا
انه من سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو امن وغاب ونزل بعد

غيبته مالم يسمعه من فرض كصلاة او تحريم مالا يدرك تحريمه
بالعقل او نزل اما نسخ ما سمع فانه لا يكلف بما بعد غيبته حتى يصله
الخبر ومن كلام اصحابنا الله اراف واكرم من ان يؤاخذ من كان في الصين
امر المرء به من كان في الحجاز ومن كلام اصحابنا ان الحجة قامت بالكتاب
والرسل مع العقل فان كان من حين النزول كما قاله بعض اصحابنا
فتكليف مالا يطاق وان يكلف اهل الارض كلهم بما نزل به جبريل
في الحين قبل رجوعه الى السماء وان كان بعد مدة فما قدرها وما
العرف بين هذه المدة وما بعدها وما قبلها والى متى تنتهي فقد تطول
جدا وتناسب ما ذهبت اليه ان من كان على دين نبي ولم تبلغه دعوة
نبي بعده معذور وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى
يبين لهم ما يتقون فاذا هداهم الى التوحيد بالادلة التكوينية
لم يعافهم ولم ينسبهم الى الضلال حتى يبين لهم دلايل السمع
بالبلاغ قال بعض الاشاعرة الخلاف في اهل الفترة انما هو بالنظر
الى عقاب التوحيد واما عدم تكليفهم بالفروع فمحل اتفاق وهو
مناسب لقولهم انهم مكلفون بالتوحيد اذا لم يسمعوا الا معهم
دلايله وهو المعجزات التكوينية والعرب الجاهلية ان لم تصله
دعوة اسماعيل عليه السلام فقد وصلتهم دعوة موسى او غيره
من انبياء بني اسرائيل ومن لم تصله هلك فجعل التوحيد والمعتزلة
تعتبر العقل قبل ورود الشرع فما حكم به فهو حكم الله تعالى

وضعه العقل فالعقل يقضي باباحة الضروري الذي تدعو الحاجة
اليه دعاء تاما كالتنفس وبتحريم الاختياري المشتمل على مفسدة
فعلا كالظلم وبوجوب المشتمل على مفسدة تركه كالعدل وبندب
المشتمل على مصلحة فعلا كالاحسان وبكراهة المشتمل على
مصلحة تركه وباباحة الذي لم يشتمل على صلاح او فساد وان لم
يفض العقل الاختياري لعدم ادراكه كاكل حيوان مخصوص او
العاكهة قبل العلم بالاباحة فبعض قال بالمنع لان الفعل تصرف
في ملك الله تعالى بغير اذنه والعالم كله اعراضه واجسامه ملك
لله تعالى وبعض قال بالاباحة لانه تعالى خلق العبد محتاجا فله ما
احتاج اليه حتى يمنعه من شيء وقال بعض بالوقف لتعارض الدليلين
وهذا اقوال ثلاثة للاشعرية ايضا كالمعتزلة ومن كلام المعتزلة
ما ادركه العقل فهو الشرع عند من لم يسمع وما لم يدركه فهو
محظور عنه وافراخوانا اهل زوارة بان صلاة الجمعة واجبة خلف
الجبابرة اذا لم يدخلوا فيها ما يفسدها قلت اذا كان ما ادخلوا
مفسدا لها اجماعا فلا يصلى خلفهم وان كان مفسدا لها على
الراجح جاز ان لا يصلى خلفهم وان يصلى وافراخوانا علماء اهل
زوارة ان النوافل مامور بها وهو قول لجزوذلك امر ندب فلا ينكر
ورود امر الندب في الشرع الا جاهل بل قال بعضهم الامر حقيقة في
الندب لانه المتيقن من مسمى الطلب وهما الوجوب وعدمه ويبحث

بان التميز من كلوا الكلب لا خصوص احد القسمين وان قال القائل
بالوجوب الموضوع للشيء يحمل على فرده الكامل والاصل الكمال
فيحمل عليه قلنا ليس الحمل على الفرد الكامل مجمعا عليه ولا قاعدة
كلية بعد فيل الحمل على ادنى ما يكلون عليه الكلب وزاد اصحابنا
البعد الحمل على الاوسط والبحث الواضح ودعوى ان الندب هو
المتيقن الاذن والترك الذي يتعقبه الندب لا دليل عليه فهو
فيل زايد والاصل عدمه وقال ابو منصور الماتريدي من الحنفية الامر
موضوع للقدر المشترك بين الوجوب والندب وهو الكلب حذرا
من ان يكون من المشترك كالعين للشمس والباصرة وغيرهما وحذرا
من ان يكون مجازا في احدهما لان الاصل عدم الاشتراك وعدم المجاز
فاستعماله في الوجوب او الندب حقيقة من حيث انه كلب هكذا
لا باعتبار التقييد بالوجوب او الندب وهما الجزم وعدمه فلو
استعمل في الكلب باعتبار انه جازم او باعتبار انه غير جازم لكان
مجازا كما هو القاعدة في الكلي اذا استعمل في جزيه من حيث انه
جزي مخصوص مثل ان يقول جاء رجل وتريد زيدا من حيث انه مخصوص
كان عليه ولم ترد ان الكلمة على زيد من حيث ان في زيد رجلية
وان استعملته في زيد من حيث ان فيه حقيقة الرجلية واشتمالا على
الكلي فهو حقيقة وقيل الامر مشترك بين الوجوب والندب فهو
حقيقة فيهما بان وضعت صيغته للوجوب ووضعت للندب بصيغته

مشترك فيها اشتراكا لفظيا كما وضع لفظ واحد لمعنيين
او معان كلفظ شمس باللفظ واحد والمعاني متعددة لا على سبيل
المجاز وقيل الامر مشترك بين الوجوب والندب والاباحة ومراده
بالوجوب الايجاب اسما للمصدر وقيل مشترك بين الايجاب والندب
والاباحة والتهديد وقيل للقدر المشترك بين الوجوب والندب
والاباحة وقال عبد الجبار موضوع لاراده الامتثال وبصدد مع
الوجوب والندب وليس في غيرهما من التهديد وغيره مما يستعمل
فيه اراده الامتثال على الاكلاق بعد الحصر لاراده الامتثال فيه
ورجع الابهري من المالكية عن قوله انه حقيقة الله تعالى للوجوب
وفي حق النبي صلى الله عليه وسلم المبتدا منه للندب الى قول الجمهور
انه حقيقة في الوجوب وهم على ثلاثة اقوال فبعضهم قال حقيقة
فيه لغة لان اهل اللغة يحكمون بالعقاب لمخالف امر سيده اذا لم يكن
دليل على الندب او غيره فهم يحكمون ابدا بانه للوجوب ما لم يكن
دليل عدمه فهو للوجوب فقط وقال بعض انها لغة لمجرد الكلب
وان الجزم المحقق للوجوب بان يترتب العقاب على المخالف مستفاد
من الشرع وان حكم اهل اللغة المذكور ماخوذ من الشرع لايجابه
على العبد كاعة سيده وعلى المراة كاعة زوجها وعلى الولد
كاعة ابويه وعلى الرعية كاعة الوالي وقال بعض هو للوجوب
عقلا وان ما تقيده اللغة من الكلب يتعين ان يكون الوجوب لان حمله

على الندب يصير المعنى افعل ان شئت وليس هذا الفيد الذى هو قولك
ان شئت مذكورا ولو يريده ان الحمل على الوجوب يصير المعنى افعل من
غير تجويز ترك وهذا الفيد الذى هو قولك من غير ترك غير مذكور
كذا قيل وفيه انه لا شعور لقولك من غير ترك ؛ قولك افعل وهذه
اقوال الجمهور الثلاثة وقيل الامر مشترك بين الوجوب والندب والتحريم
والكراهة والاباحة ولا حجاء ؛ ذلك فهو على كما هره وقيل حقيقة
؛ الطلب الجازم لغة فلا تقييد بالمشيئة فان صدر ممن وجبت
كما عنه والمستعاد من اللغة جزم الطلب ومن الشرع الوجوب
والوجوب اخص من جزم الطلب لانه الجزم الذى توعد على تركه
والمستعاد من اللغة الطلب الجازم ومن الشرع التوعد على تركه
واقر اخواننا علماء اهل زوارة ان التوحيد يجب معرفته ويجب العمل
به قلنا وكذا سائر الفرائض يجب علمها والعمل بها وقالوا يجب
علمها لا العلم بها وهذا من اخواننا سهو مع ان لهم حكما من العلم
بان للوسائل حكم المقاصد وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب
مثله ولا قائل بغير الوجوب وانما اختلفوا هل ما لا يتم الواجب
الا به واجب بلفظ نزل به الامر به الصحيح انه وجب بكريق اللزوم لا
باللفظ الذى نزل به الايجاب مثل قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم
الخ هل دخل فيه ايجاب الدلو والحبل لفظا او التزاما الصحيح دخوله
التزاما واما عدم وجوبه فلا قائل به فانه واجب العلم به كما وجب

العمل به ولو كان معقول المعنى ليعلم المكلف انه واجب فلا يتركه
ويعلم انه فد اذى الواجب كما لو نجست قدمه فطهرت بالمشي
عليها فانه يجزيه ولو لم يتعمد تطهيرها بالمشي ولو لم يعلم وجوب
الطهارة فاذا قيل لك صل فهو امر بالصلاة فقط لكن يؤخذ منه
بكريق الالتزام الامر بالطهارة سواء ما يتم الواجب به سبب او
شرط اذ لو لم يجب هذا اللازم الذى يتم الواجب به لزم ان لا يجب هذا
الواجب وان يجوز تركه هذا مذهب الجمهور وقيل لا يجب بوجوب
الواجب سواء كان سببا او شرطا لان اللفظ الدال على الواجب
ساكت عن هذا الذى يتم الواجب به فهذا الذى يتم الواجب به
واجب ؛ الجملة و؛ نفس الامر لا واجب بوجوب هذا الواجب قيل
وانما وجوبه من دليل اخر وهو ضعيف لان فيه الغاء اعتبار اللازم
وذلك كانكار العيان وقيل يجب ما يتم به الواجب بهذا الواجب
ان كان ما يتم به الواجب سببا كامساس الماء للابتلال فانه سبب
للابتلال عادة وكامساس النار للاحراق وان كان ما يتم به الواجب
شرطا كالوضوء للصلاة فليس وجوب ما يتم الواجب به حاصلا
بوجوب اصله والعرف ان السبب اشد ارتباطا بمسببه من الشرط
بالمشروط لانه يلزم من وجود السبب وجود المسبب ولا يلزم
من وجود الشرط وجود المشروط وقال الامام الحرمين يجب بالواجب
ما يتم الواجب به ان كان ما يتم الواجب به شرطا شرعيا كالوضوء

للصلاة لا عقليا كترك ضد الواجب كترك الصلاة فانه ضد
الصلاة الواجبة وكالقعود ضد القيام الواجب والمراد بالضد
هنا ما يشمل النقيض كما ان المراد بالشرط والسبب
المذكورين في اصول الفقه ولا عاديا كغسل جزء من الراس ليكون
على يقين من استيعاب الوجه بالغسل وكجزء من الليل ليكون على يقين
من تعميم اليوم بالصوم وكزيادة الوزن والكامل من نفسه لغيره
في الكيل والوزن ليكون على يقين من الايفاء فاذا كان شرطا عقليا
او عاديا فوجوبه بغير وجوب مشروطه بل بوجه اخر اذ لا وجود
للمشروط عقلا او عادة بدونه والشارع لا يقصد في الطلب الا
ما يمكن حصول صورة الشيء بدونه كالوضوء للصلاة فان صورتها
تحصل بالوضوء بخلاف غسل بعض الراس فان تعميم الوجه لا يحصل
بدونه وكالقيام في الصلاة لا يحصل الا بترك القعود وهذا كله
بيان لقول امام الحرمين فكذا عنده السبب الذي لا يتم الواجب الا
به ليس وجوبه بوجوب الواجب فلا يقصد الشارع بالطلب فلا
يجب ثم ان المقصود بالذات المسبب واما السبب فمقصود
بالمباشرة لانه الذي في وسع المكلف واذا توقف ترك المحرم
الا بترك الحلال وجب ترك الحلال لانه لا يحصل ترك الا بترك
الحلال كترك ما ظاهر اختلاط بما نجس وترك زوجتين كلفت
احداهما ولم تتبين لنسيان او غيره وكترك امراتين احداهما زوجته

ولم تتبين واستصحاب الاصل حجة ما لم يجئ ما يغيره من مخصص
او ناسخ كما اذا اثبت ملك الشيء او طهارته وكبقاء المفقود
وغيبة الغائب فانهما يرثان ويتبعان من ماتا من تجب عليهما
نفقته وقيل هو حجة في الدفع به عما ثبت له دون الرفع به لما ثبت
وعليه فالمفقود والغائب استصحاب الاصل وهو حياتهما قبل
الفقد والغيبة دافع للارث منهما وليس برافع فلا يرثان من غيرهما
للشك في حياتهما فلا يثبت استصحابهما لهما ملكا جديدا الان
الاصل عدمه وقيل استصحاب الاصل حجة بشرط ان لا يعارضه ظاهر
مطلقا وقيل بشرط ان لا يعارضه ظاهر غالب وقيل بشرط ان لا
يعارضه ظاهر وسبب فان عارضه ظاهر فهذه الاقوال قدم
الظاهر فان وقع بول في ماء كثير ووجد متغيرا واحتمل تغيره
بالبول واحتمل بطول المكث او غيره فان استصحاب اصله وهو
الطهارة عارضه حادث النجس الغالب ان يكون مغيرا له فتقدم
النجاسة على قول اعتبار الظاهر وتقدم الطهارة على قول اعتبار
الاصل والظاهر في المسئلة سقوط الاصل وهو الطهارة ان قرب
العهد بعدم تغيره واعتبار الاصل ان بعد العهد بعدم تغيره
واستصحاب العدم الاصلي وهو انتفاء ما اسند العقل في نفيه
الى الاصل ولم يثبته الشرع كوجوب صوم رجب حجة واذا اجمعوا
على حكم في حال واختلف فيه على حال اخرى فلا يحتج باستصحاب

تلك الحال خلاف القوم كالخارج من غير مخرج البول والغائط مما
لو خرج منهما لحكم بنجسه فقيل موكاهر استحبابا لخالة من
الطهارة التي قبل الخروج وقيل بنجس وهو الصحيح كالغير والخارج
من ثقب فالحكم المجمع عليه طهارته قبل الخروج والحالة
الاخرى ما بعد خروجه واذا حال الحول على عشرين دينارا ناقصة
تروج رواج الكاملة فلا زكاة فيها للعمل باستصحاب ما قبل تمام
الحول لما بعده . واقر اخواننا علماء اهل زوارة ان الخوض غير
الاصوليين كل من المختلفين فيه منزله الاجتهاد بمعنى ان الله
تعالى جعل قول كل واحد منهم حقا عنده وهو قول وقيل الحق مع
واحد فقط وقد يخطئون جميعا ولا اثم على المخطئ وهو
الصحيح وهذا مذهبنا والخلاف كثير في ذلك والاشعار الكثيرة
مانعة لمن يسلك المسايل وعن ابي الحسن الاشعري والباقلاني
كل مجتهد في غير الاصول وهو الفروع مصيب وحكم الله
فيها تابع لظن المجتهد فما حكم به فهو حكم الله تعالى في
حقه وحق مقلده وقال ايضا ابو يوسف ومحمد صاحبا ابي حنيفة
وابن سريج كل مجتهد فيها مصيب كذلك الخوض ذلك موافق
حكم الله وهو الحكم الذي لو نزل الوحي لنزل به ولم ينزل ولكن
جعل الحكم تابعا لظن المجتهد وما مسئلة الا لها مناسبة خاصة
ببعض الاحكام بعينه بحيث لو اراد الله اظهار الحكم لحكم به

واشعره ومن لم يصادف ذلك اصاب اجتهاد الاحكما وابتداء
اعني افراغ الوسع لا انتهاء اعني لم ينته الى ما هو الحق عند الله
والحق المصيب فيها واحد كما مر وعليه الجمهور ولله فيه
حكم معين قبل الاجتهاد لا دليل عليه لكن يصادفه من شاء الله
ومن اصابه فهو المصيب ومن اخطاه فهو المخطئ وللمصادفة
اسباب وذلك كمن حفر لغضا حاجة الانسان فصادف كنزا
وقال بعض قومنا لله فيها حكم قبل الاجتهاد وللمجتهد عليه
دليل والمجتهد مكلف بقصد اصابة الحكم لا مكان اصابته
ولكن لا اثم عليه ان لم يصبه بل له اجر اجتهاده ولم يكلف بتحصيل
الاصابة وصحح بعضهم هذا القول وقيل لم يكلف باصابته
لغموضه والتكليف بها تكليف بما لا يطاق وزعم بعض انه
يأثم بخطاه واما الاصول فالمصيب فيها واحد ويقطع فيها
العذر بالخلاف ممن يجتهد وغيره ولا يجوز فيها الخلاف وكل
يدعي ذلك الواحد والحق فيها كالشمس ولو صد عنه خبث
النفس وزعم العنبري والجاحظ انه لا يأثم من اخطأ فيها
مكلفا فيخالف المشرك بها كما خوطب بالتوحيد فيكفر
بالخطاء سائر الاصول كفر اد دون الشرك وقيل يأثم وقيل لا
يأثم المخطئ فيها ان كان موحدا وقال العنبري المجتهد في
الاصول مصيب اي محكوم له بانه لم يأثم ولو لم يوافق ما هو

الخوض عند الله قيل ان كان موحدا والاصول امامرجعه الى التوحيد
بلا واسطة او بواسطة وقيل مامرجعه العقل الا الى النقل وقد
يشهد له ما يأتي في بعض الامور لقوة ادلتها فيتوهم انه من الاصول
المذكورة وليس منها كالخلود في النار واما ما ورد فيه النص ولم
يطلع عليه قوم فاختلفوا فالصحيح فكم عذر من خالفه وقيل
فيه الخلاف السابق في الاصول وصحح بعض قومنا انه لا يأثم وافر
اخواننا علماء اهل زوارة بان الحرام المجهول العين محفوف فيه
الاثم عن مغاربه والمتصرف فيه قلت مثل ان يتزوج امرأة لا
يدري انها اخته فهو معذور ونسب ما ولد ثابت فولده منها
ابن له وهو اب للابن وخال له قلت فالحرام المجهول يحق مغاربه
حلال يجب له اداء الواجب منه والمندوب ويثاب على ذلك
ويعاقب ان لم يفعل وقد قال بعض علماء اهل زوارة خلاف ذلك
ولا يقبل عند فليتب الى الله تعالى واما الحرام المجهول التحريم
فلا عذر فيه مثل ان يعلم ان هذه ميتة ويأكلها لجهله ان الميتة
حرام وان ذلك الحيوان خنزير ويأكله لجهله تحريمه وفي بعض
الكتب المغاربة المجهول العين والمجهول التحريم غير معذور
والمغاربة المجهول الصفة معذور وفي الاثر قال بعض غيرنا
الحرام المجهول العين حلال تتعلق به احكام الحلال كلها
وقال بعض هو حرام يعاقب متناوله ولا تتعلق به الحقوق

وان الحرام المجهول ان تداوله المكلفون مع علمهم بكونه حراما
لزم كل واحد قيمته لربه يدفعها له واحد منهم ويرجع بها على
متلفه ان لم يكن هو المتلف له وان المغصوب اذا وجده صاحبه
عند الغاصب كان مخيرا بين اخذه وقيمته وقال ابو عبيدة رحمه
الله ان شاء الغاصب رده وان شاء اعطى قيمته قلت بل لا بد
لصاحب المغصوب ان يأخذ ما غصب اذا وجد بعينه وان تلف
فله مثله ان كان مكيلا او موزونا والا فقيمته والحق ان الحرام
المجهول العين لا اثم فيه لانه لا يميز بالعلم وانما يميز بالوحي
وخوفه كالزكاة واجبة ومثاب عليها وهو عيش اهل الخير
الزمان ولا يستجاب لاحدهم دعاء الدنيا ويستجاب له دعاء
الاخرة والحق انه يستجاب له دعاء الدنيا والاخرة لانه
معذور وابو اصحاب يقول المجهول العين معذور فيه ومن مجهول
الصفة ما لم يعلم انه لغير من باعه او لم يعلم انه مدبر وكذا
غير البيع فانه يعذر في مجهول الصفة كتسرى المدبرة بلا علم
بانها مدبرة ومثال مجهول العين جهل ان هذا المايع خمر او
ان هذا الحيوان خنزير والمنع على عدم العذر فيه هو
مجهول التحريم كما اذا عرف ان هذا خمر وجهل تحريمها
والصحيح انه لا عذر في مجهول العين ايضا لامتناع الاقدام
على شيء قبل ان يعلم حكم الله تعالى فيه بالحل او الحرمة

ولحم الكلب فحت الشحم عكس الشاة الا ان رضعته كلبة فقط
شحمها وسائر الحيوان كالشاة الا الخنزير فكطبقة لحم وكطبقة شحم
وكطبقة شحم وكطبقة لحم ومن جعل هذه الصفات فوافق كلبا او
خنزيرا لم يعذر ورخص ازيعذر ومن قال او فعل بلا علم فوافق الحق
هلك وقيل هلك بالقول وعصى بالفعل وقيل هلك بالقول وكره
له التقدم بالفعل وقيل يكره له القول ولا باس بالفعل وان لم
يوافق هلك ومن تسرى امة فاذا هي حرة عذر وذلك من مجهول
الصفة وبشرح النيل يسعك مثل ذلك . وافراخوانا علماء اهل
زوارة باز المشركين يدعون الى التوحيد والمخالفين من اهل التوحيد
يدعون الى ترك ما به ضلوا وهذا حوا وانكروا ان ينسب اليهم غيره
وافراخوانا علماء اهل زوارة بالوقوف باطفال اهل الشرك واهل
النجاة ولم يرضوا بنسبة غير ذلك اليهم قلت هذا قول مشهور
والذي اقول به انهم في الجنة والله يمن بالرحمة ولا يظلمهم بذنوب
اباءهم وليست الاخرة دار تكليف فلم يصح حديث اختبارهم
بايقاد نار وتوقدلهم فيخبو من افتحمها ويدل على عدم صحته
قوله صلى الله عليه وسلم انهم في الجنة خدم لاهلها وانما وقف
صلى الله عليه وسلم فيهم قبل ان يسئل الله تعالى فيهم فيجيبه
بانهم من اهل الجنة وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم وعلى
اله سالت ربي اللاهين فاعطانيهم خدما لاهل الجنة يعني

اطفال الاشقياء لان اطفال السعداء مع اباءهم في درجتهم تقر
اعينهم بهم فالله اعلم وفي الحديث اطفال المشركين والمنافقين
وافراخوانا علماء اهل زوارة باز بعضا منهم اجاز التغية من
الموت بشرب الخمر وانكروا عليه والانكار عليه حزوهو
المشهور انه لا يجوز التغية بالفعل فيموت ولا يشرب الخمر فان
شرب حد واجاز بعض العلماء التغية بشرب الخمر ونحوها
واكل الانجاس كلها والميتة والدم ولحم الخنزير والبول والغائط
واجاز بعض التغية باكل مال الغير والانتفاع به واجاز بعض
التغية من الجوع والعطش والحق جواز التغية بمال الغير وكذا
التغية من جوع او عطش مهلك لان صاحب المال الحاضر
للزمه تغيته به من قتل او موت الا ان كان اكله يموت صاحبه
جوعا وكاكله افساده واجاز بعض المعتزلة بفعل جميع
المعاصي قياسا على القول الاتي فيه الكلم وزعم بعض انه
يجوز التغية بالزنى وهو قول باطل فان زنى حد ولزمه العفر وقيل
لا حد ولا عفر وان اكره على الضرب فقيل يضرب وقيل لا وان اكره
على القتل فقتل هو ومكرهه لحديث لو اجتمع على النفس المقتول
بيمن اهل اليمن لقتلتهم وقيل يقتل وحده وقيل يقتل مكرهه
وحده واجاز ابو عبد الله محمد بن بركة التغية بالضرب وهو
قول ضعيف واجازها بعض بالضرب وشهادة الزور والافتاء

بغير حزن وفي كل ما يقول باللسان وافر اخواننا اهل زوارة بعدم
جواز امامة المعضول او تقدمه مع وجود الفاضل وتمكنه من
الامامة والتقدم هو قول من جملة الاقوال الا باس به ولكن الصحيح
جواز ذلك بالنظر الى المصلحة والحكمة وقد صلى النبي صلى الله
عليه وسلم خلف بعض الصحابة وصلى وراء الصديق حين مرض ولو
شاء لصلى قاعدا لمرض وصلى الصديق وراءه قائما وقد قدم الى
بلدة ووجدا اماما يريد الصلاة فقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فابى فصلى امام البلد وكذا امراء البلدان فيريد
اهلها تقديمهم فيابون ويصلون خلف ائمة البلدان وهم افضل
من ائمة البلدان وذلك من جملة الحكمة وقد رخص رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امامة الارقاء للاحرار ولذلك كان ذكوان
غلام عائشة يؤمها في دارها وكان سالم مولى حذيفة وعمرو
مولى عائشة يؤمان الناس وهما رقيقان لما يعتقا وكان سالم
يصلي بالمهاجرين الاولين قبل وفيهم عمر بن الخطاب وصلى
ابن عمر خلف مولى في مسجد قباء الكابن وقد قال صلى الله عليه
وسلم صلوا خلف كل بار وفاجر وكان ابن عمر يصلي خلف
الصبرية وكان الصحابة والتابعون يصلون خلف الحجاج وفي
الحديث من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم وفي الحديث
صاحب المنزل احق بالامامة واما بعث كالموت فلا دليل فيه

لانه كرسول داود وخادمه كما يبعث الرسول الصحابة ائمة في
القتال وغيره واشتكى اخواننا من اهل زوارة بان الناس ينسبون
اليهم اقوالا هي لعيسى بن عمير وعبد الله بن عبد العزيز
فلسنا نعم ليسا على مذهب اهل زوارة بل من فرقة تقدمت قبلهم
تسمى العمرية وفي هذا كفاية ان شاء الله انعمنا واياكم
الرشد لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا ملجا من الله
الا اليه وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

* هذا جامع حرف وزش نظم العلامة الماهر الفهامة *
* فخر الأئمة جمال الدين شمس زماننا ووحيد *
* عصرنا سيدي الذي يفرغ النبع المفلقات النجد *
* لما انتدرس من العلوم ومات الشيخ أستاذي الحاج *
* محمد بن الحاج يوسف الطبنبش أدام الله بقاءه للإسلام *

الحمد لله مبرئ الخلق ... نبا عن أحمد بعين الحق
صلى وسلم عليه وعلى ... آله وصحبه أولي العلا
هذا الرمز والحصى وبعد ... فذا النظام يدنو فيه البعد
مما به وزش تلا عن نافع ... حسبما الضبط به الموافع
كتب العرب ولا أذكر ما ... يروى له أو ما لغيره انتمى
واخترت الأزرق وأبا يعقوبا ... أولى بنا مذهبه المنقوبا
واخترت ما الدانيّ هذا الذي روى ... لكونه الاتقان والضبط أزوى
ليسهل الضبط به فأوجزا ... ونص أهل الشرق أفقدا
سميته جامع حرف وزش ... ويضحى الوجه بذاك أنضرا
وإنما أذكر ما فذ صعبا ... مثاله وحكم الباقي وجدا
من القواعد له والفرش ... عن صاحب البداءة لا ما قربا

وكم تهم فيه لا توجد ... لسانا كهو ولا مؤلف
المنبيه الله مولانا فلم ... أزل الأدرى الألمعي منه والكرم
وفيه أيضا من ضروب العلم ... ما الجميع ينتمي والجم
وساغ لي الرجز التذييل ... لأنه فذ وجه الدليل
شعر من يخبج بالكلام ... به كما يخبج الكلام
وقال أيضا شارح للكافي ... علمي العروض والقوافي
يجوز للمولد ما قد سمحا ... عروضه وضربه كما اتضح
أو اسقط النحو بلى أو بمع ... ولو كتبته فلا يلتفت

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال ناظمه علم سر

* باب همز بين الفتح المفتوحتين من كلمتين *

تنقل أخرى الياء الشفعا ... أموالكم وهو بسورة النسا
واحدا واجلا وامرا ... كذا المأمل بغدجا واشرا (١)
من بعد أيضا كذا المأزفة ... بعد السماء بلفا أصحاب الشفة
وبعد شاء أزواجا وانشرا ... والمدة فوقل ساكن عشرا (٢)
لو خففت لنفطت بالصفرا ... أو سهلت لنفطت بالحمرا
وأشكلت بشكل الانبتاح ... فكان أبدل على اتضاح
ومزيدا كاخنع الأنوك ... من بعد هذا اخنع بالصواب
سهل أن بعد جاء بالف ... كما التعزه مع حمزة يصف

(١) أشرا أي اشراطها (٢) عشرا أي عشر
(٣) ومزيدا كاخنع أي بعد خنع

باب المكسورتين

أخراهما تبدل ياء بعدها ... ولا مكملها كإن بعد البعا

وبعد للسبي أو من النسا ... وقوله ﴿ الشعرا من السما

الأكد آبائر النساء جا ... أو قبله بالسوء حا أو هولا

أو قبل إن يوذن مع أبناء ... إخوانهن ثم من وراء

سبوا اسحا والسماء قد سبق ... إلا لدى لفك آله النعق

والياء ﴿ هذا بعد كبعا ... وقبل ساكن بمد أشبعا

واشبع الثاني من لم ينعبز ... عارض تحريك بمد وشهز

باب المضمومتين

أخراهما تبدل واوا وتمد ... ساكنة مدة كنبع ورد

﴿ قول ﴿ أولياء أولئك ... وفيس ﴿ الكلم جميع ذلك

باب فتح الأولى وكسر الثانية

تسهل الأخرى بيا فشلى ... من بين يا والهمز وهو أعلى

مكسورة ﴿ شهداء إذ تلا ... حضر أو وصر مع البعض إلى

أشياء إن تبد وأولياء ... إن استحبوا وكذا إن شاء

من قبل إن الله ثم جاء ... إخوة يوسف كذا غشاء

من بعد أو قبل لفك إنه ... وشركاء إن بشر الغشية

نبأ إبراهيم والدعا إذا ... كذا إلى بعد نسوق الماشي

أو عن تهى زكريا إذ نادى ... دعا أولياء إنا بلى أعتدنا

باب كسر الأولى وفتح الثانية

أخراهما سهل بياء بفتح ... ولست بالهمز أو البا تفصح

﴿ خطبة النساء أو والشهدا ... أن تصل والسما أو ايتنا

وانحولوز أو ابا الفحشا ... ألهه ام هم أضل أهدى

أربعة من بعد لفك هؤلا ... من السماء آية من ﴿ السما

أحيلها وعاد أولى النما ... وأخواتهن بعد أبنا

واعلم من قبله السوء ذكر ... والباب ﴿ مصاحف العزيز شطر

ولم أجده بعد كول النحب ... وحدة الفكر وحدة الحب

﴿ كتب أهل النار مثل الذاني ... والشاكيتي عالم المثاني

ومثل مكبر ومثل البلنسي ... وغيرهم من علما الأندلس

وانما وجدت محض الغلب ... بيا الأخرى عندهم ﴿ الكتب

باب فتح الأولى وضم الثانية

أخراهما بالواو وجا تسهيلها ... ﴿ لفك جاء أمة رسولها

تضم بين همزة وواو ... والواو يغلب ولا يساوي

باب ضم الأولى وفتح الثانية

أخراهما سهل بواو وافقا ... ﴿ قوله النبي أن يستنكحا

وبسماء أفلعي واغدا ... بعد حراء والنبي أولى

(١) وراسعوه قد ام بقوله تعالى وكان وراءهم ملك

(٢) هؤلاء الراوة الالف فليس الدعاء تاسعا وهي ان يكون الالف اوبا لانها ليست حرف الحلق

بذلك كما برالناصر بمقصورة ابن دريد وغيره من الحذر جية

الا تليه الشفعا وانفهم ... بعدهما ولفظ أفعوا تكم
فتلهما الملؤ أسوا اعما ... لهم ولفظ لونشا أصنعا
وابدا من بعد بعضا ذكرة ... أنت ولينا يشا ألم تروا
وجدت هذا الباب في المصاحف ... مصاحف الغرب بلا مخالف
ولم أجد في كتب من ذكرت ... في خامس الأبواب ما فرزت
وانما وجدت قلب الأخرى ... واوا بإخلاص لدنهم أخرى
بل قال سيبويه بامتناع ... تسهيلها حكاه في الاقناع
مفسرا للامتناع بالثقل ... في كلا البابين أوجب البدل

باب ضم الأولى وكسر الثانية

سهل كما في رابع الباب مضى ... أخراهما في قوله إذا قضى
الروان بعد لفظة يشا ... وأن ربك الذي بعد نشا
الشورا أم من زكريا إنا ... وفي زبرة شهداء إلا
كذا إلى الله وقبل الغفرا ... كذا إلى أن الله بعد العلما
إذا وقبله النبي والشهدا ... إنا وقبله النبي وأنها
إني الغني إناثا وبهت ... إلا بأهليه بمكر انتسب
كذا إلى بعد النبي وأسر ... كريمة الخليل فذوة البشر

باب همزتي القطع المفتوحتين أول

أبدل الأخرى ألفا فذا شبعا ... بالمد إن قبل سكون وقعا
الأوسط مدة والمشبع ... دليله لفظة مد توضع

ولا علامة لما سواه ... من الموشح وما تلاه
ولا له إن كان أصل الحرف ... حركة فغيرت بالحذف
أو كانت الأولى أخيرا ما سبق ... وكانت الأخرى ابتدا ما التحق
ذلك إن ذنهم استغفرتم ... ولفظ أسلمتم كذا افرزتم
أشركتم قبل الذي تلاه تزرعونه ... كذا الذي تلاه تزرعونه
وأنت قلت أو فعلت الذي ... ولفظ أخذه مزوا أشحذ
وأنتم وبعده أضللتم ... أشدوا علم أو انشأتم
أن لتأتوا أئمتي أن يأتي ... كذا أمنتم قبل من جئت الباب
باضله للوزن ثم الاعلام ... بالاصل من قبل دخول استفهام

باب همزة الاستفهام وهمزة القطع المضمومة والمفتوحة

تنطق بالأخرى بواو وكهمزة ... بين بين حركت بضم
عندا نزال اشهدوا ألفيكذا ... أو بين لفظ لكن فتح همز الاستفهام
صار لما سبق في الكلام
وبعده الهمز بواو سكرا ... في آخر بلفظ نفكا أخمرا (١)
وعنزة من الثواني سقطا ... حكما وذاك النقل فيه نقطا
وسهلوا ثوانيي الباب وقد ... حذفت الأولى لنقل يعتمد
لعدم اعتداد همز بما عرض ... لها من النقل وحذف مفترض (٢)

باب ثلاث همزات القطع أول

(١) يعني الخلاف في لفظ الأخير وهو واو بينة
(٢) أو اعتد بالعارض فليس ثم إلا همزتان

تحقق الأولى وسهل ثانية ... بألف ألفا أقلبن ثالثة
عند ابتدا منتم به ثم ابدا ... منتم له ثم ابدا الهمتا

باب همزة الوصل بعد همزة الاستفهام

بألف يشبع أبدل همز ال ... حيث يهمز كلب الفعم اتصل
لساكن والذكر نر فد ضمن ... والله خير وكذا الله أذن
ومده وسكنه والفتح الان ... ومن موضعي يونس إذ لا ادا استكان
وهمزة الوصل التي في الافعال ... احذف لفعله لنسها والاجمال
في الحد ثم قبل عند الله ... أكلع الغنب بلا اشتباه
وفي جديد افترى وتنفل ... فتحتها واضممي تستعمل
قبل النسب ثم استكبرتا ... والحذ نظم وانتغفرتا
لان همز كلب الفعم فتح ... وهمز وصل الانذراج فذ كرخ
إذ ليس تمكن هنا بها ابتدا ... إذا الكان كسرها فرقا بدا

باب همزة القطع همز فاء بعد همزة الوصل

تبدل همز هو فاء الفعل ... بحرف مده بعد همز الوصل
فان يضم آخر الكلمة قبـ ... ـله فانه بواو انقلب
من ذاك قول الله صالح ايتنا ... فالياء في المرسوم عن همز اتى
لان همز الوصل قبل تكسر ... لو كان مبدوءا به فيبتدكر
والملك ايتوني به قالوا ايتنا ... فيهما ما مر فيما قد ذنا
كذاك قول ربنا ايتوني ... من بعد هز غوز بضم الشون

كذا قالوا ايتوا أيقول ايذن لي ... فهو أو رسم به كهز العزل
نحو الا ان سكروا وقد قلب ... عن همزة تبلى وليس قد كتب
وان يكن ما قبلها قد كسرا ... فالهمز قد قلب ياء زبرا
في قوله ايتوني أفاض في السما ... وات ايتنا للارض قد تقدما
او ايتنا كذا الا ايت وارتسم ... واو اليمين همزة الوصل تضم
لزيد ثبت وذاك في الذي او تمن ... لانه في البدا بالواو قمن
وحالة الوصل بيا تقرا ... اطمئنت كن بفهم عن النبا
وان يكن ما قبلها مضموحا ... فانه لنهما الحاضر حا
والرسم بالياء لان الهمز الـ ... ـوصل ان بدي ياء تنزل
مثل الهدى ايتنا الهاء تا ايت ... كالهاء في باء وتاء تاء
ومثل ائتوا وقال ائتوني ... اذا فهمتم فالدعا المنحوني
فالالف المرسوم قطعا يحذف ... لساكن يليه وهو الالف
فالمد للذي يليه كتبعا ... وهو الذي في الرسم ياء وضعا

فصل

يقلب همز ساكن فما كلمه ... مدا بحسب شكل ما تقدمه
وسهل المفتوح واوا بعد ضم ... وحقق الاسواء فالثقل عمم

باب همزتي اذا وان بعد همزة الاستفهام

سهلهما ولا تصور ان ... والنقطة الحمر اتعوضان
ولكن النص أتى بخمر ... الحمر يكتب بكول سكر

بالياء ما بعد الكسر صيّرا ... وافعة مثل يخشى أحمرا
وذلك التسهيل نظم بين ما ... خفّ من همز وما خفّ بيا
كذا أيمة ومائر جعلا ... إلى الرسم يا مغه نقله أنقلا

* باب النقل *

لساكن مرسكونا لم يفت ... إلى الأخير انقل سكون همز بقت
مغهما من النقطة بعد واعدما ... نقلا من الأخير لفظ ردا
ما كان مدة لهمز انقل ... لحركة لساكن قبل اتصل
نكفا قمدة لمفعول التي ... بعد كتبع أو براية علية
مثل فلا يليه لفظ الذكرين ... والله والأولى عند الموضعين
ومدة مثل نأى قالت أولى ... بالواو ومدا هود وفي الطولى
كذا الأولى يس من أوتي لسوا ... ت وقل أوحي وربي اعلم
كذا الأولى فيه مدة السلام ... بالواو بعد نقل الانضمام
فديز امرؤ الرسل ومن ... من ابني آدم ويغشوما هنا
والمدة أولى أمام أخرى ... كذا حمأ أولينهما والاسرا
بالواو للهمز لبعد النقل ... إذ لا سكون فيهما من قبل
أما وئا يعطف النيطين ... ووقعت بالخضر والنغيس
بالواو والهمز للاسبغهام ... وما لاوا والنقل من مقام
وقد تلاهما باوفا لون ... من دون نقل لعلة السكون
والأصفيائين روى عروس ... والشورئين من خزوف العرش

لفظه أو لكن بعيد نقلا ... لواوه من همز ابا يتلا
حكاه والنشر وان الأزرقا ... عنه روى والنشر ما قد سبقا
وليس يعتد بعارض كما ... كسر عن قبل أهله الشما
إذا خلا لام السكون فانتحه ... للنقل عن أهله كما انتحه
كذا الاحلاء إذا ابتدئ به ... وخوه برد همز فانتبه
لذاك قالوا الآن لا تمد ... بالواو ما العارض لا يعد

* باب المد *

فشبع إن سبق همز آخر ... مد أو ساكنا ولو بوقف أو بشد
والفصل همزة أو ياء إن ... يحسب حرف مده أو واو إن
ذلك قدر حركات أربع ... ونصفه وذاك مد طبع
وحيث نصف حرف مد يسقط ... ونصف تحريك فمد وسط
إن حيي السكون مثل شيء ... وسوءة وهيئة وسوء
واستيس السوءات فالجمع إلى ... مثل يعين عينه لا تشتبه
إلا سكون فاءه فلن يعتبرا ... فتح لواو ذلك الذي أخرا
كذا ائمن سوء ألوحيا ... من كل ما سكونه ما حيا
وقبله الهمز بمد أو وسط ... حرك أو نقل عنه فسقط
إن لم يكن وسط تقدمه ... حرف صحيح ساكن وكلمه
وما تلاه آخر وسكنا ... حتما لدى الوقف ولو منونا
إن لم يكن تنوينه نصبا كما ... في الخير سوف زيدة الغيث انتمى

لبناء إسراء يل مد كطبعا ... عنى بمد ألف فذا اشبعا
وشبه كتار وفرار ومسـ ... ـؤل ومسئول ورمد ومداخنس
إذا مكن النقل فيا في الحذف ... كذا إذا جاء بها ووقف
من بعد همز كعنا ماء ... بألف التنوين لا تراء
لأنه بدل لام الفعل ... حذف للساكن حال الوصل
قمدا وفجا مشبعا إذ جمعا ... لبنيه الهمزة والوقف معا
وإنما يمد حكما أول ... إذ غيره في الوقف حسب يجعل
هذا الذي ذكرته أيضا وجد ... في باب ما امع تعليل عهد
لكن تراء ابا الإصالة وسم ... وكان عزيا وبالألف رسم
لا مد في موءودة وموءلا ... موسكا ومشبعا أو ولا
إذ فقد الواو وان في بعض الصور ... واشبعوا مد فواتح السور
اللام والميم وصاد كاف ... عين وسين ثم نون قاف
إذ سكن التالي لحرف المد لا ... راها وياطا حاورفز را
إذ ملن غير الطا وبس ومد ... كصبعا لان الهمز فيهن فقد
حرك في عمر ان ميم ثانية ... دفعا لما اجتمع ساكنان
الميم هذه ولام اذ عمـ ... ـن بعدها والهمز للوصل عدم
وكان بالفتح لحفد وذا ... عن الامام سيبويه فذا نمى
وقال الاخفش وانه فتح ... بعكة الهمز وذا الهمز كسح
من قبل فتح الميم تخفيفا وقد ... كان لحكم ثابت لفظا ورد

لان اصل الميم ان يفصلا ... بالوقف عن همز ولكن وصلا
وقيل فتح الهمز للميم انتقل ... والوجه ان القطع اصل همز ال
وصل من كثرة الاستعمال ... قال ابن كيسان بذا المقال
وقيل مثل الكسر يا فتجر ... عن كسر اب تلتقي فما كسر
نقل وزن فتح همز اخشين ... في العنكبوت فهو للميم لزن
فالفتح في الميمين عارض فلم ... يعتد بالعارض فهو كالعدم
حكمهما حكم ساكن بعد ... فالياء من قبل ياشباع يمد
وانما يكتب اول الحروف ... من اسم كل حرف من تلك الصنوف

فصل

يمد ميم الجمع ان همز قطع ... بعد سواء في اتصال ووصع
وضم قبل همز وصل وسكن ... في غير ذلك وبالواو اقترن
قبل صغير ليس بالمتصل ... وهاء مضمر لتكثير حصل
بالواو بعد الضم والفتح وان ... كسر اتلت فوصلها بالياء قمن
كلاهما في السكر لاحق زبز ... كل من الواو وزو الياء حمز
ولا تصلها قبل ساكن ولا ... بعد ولفظ هذه الياء تلا
قبل محرك وبرصه اقصرا ... اشارة لبابه معتبرا

باب الاخفاء

الميم تخفى ساكنا قبل الفا ... فليس يكتب السكون كتبا
كذا الذي الحروف تخفى النون ... ساكنة لا يكتب السكون

والنون من فتا خروف الحلق
مكن سكونها اكتبا كالنطق

لتعل فيهن نحو ينهون
ولفظ عنه وكذاك ينئون

فلك ولا يتم ذا ان تغلت
حركة الهمز اليها وجلت

وقبل يا والواو في فنوان
ذنبا وتبيان وفي صنوان

مكن في الخط وفي اللسان
سكونها حفظا من المعاني

وكل لفظة هو نقطها ولو
في غير قرآن كغنوان تلوا (١)

تدغم في واو ويا ونحصت
معهما غنتها ما خلصت

ولحفاء الادغام كتب السكون والتشديد وهو مختلس
كان يكن وقوله من يكفر
ولفظ من والكاف من ينظر

الا اذا لم تكتب النون فلا
تشديد في الخط لما بعد تلا

خوف توهم ادغام كملا
اذ لا سكون للخفاء جعلا

فتل كوالهمز ان بعد يا سين
في الخط لا تشدد كذا النونين

وقبل بالشد على الاصل كما
وجد في كتب من تخدما

ومكن النون المحرك وان
بالنقل مثل قوله فار امن

والنون قبل التاء ساكنا فلك
ميما فميما قف وشفهن اكتبك

في كلمة او كلمتين حملا
كالنون تنوينا اتاك وصلا

ولحفاء الميم في الباء اغرى
خطا عن السكون ميم حمرا

والنون تحتها عزت اذ وقعت
ميما بانه ان عليها وضعت

ولحفاء النون في الحرف سوى

(١) اذ ولو نقوا انه الحلقي غير القرآن

ونونا من بنون نا اختفى
من بين اذ غام واظهارا وفي

خمز تمن السكون وهو الاكثر
لها وخمز تضمر لا يظهر

لانه مضارع قد وقعا
فبقلنا اذاك السكون ادفعا

وذاك اشمام لها الخطي
بسيمة نقطهم الخمري

اما مسوها وايضا الخمر
والشد ليس بعده تصور

اخفي نون نسج في الجيم فلم
تشد خطا بيد ان لم يدغم

محض اذ غام وللاخفاء الممن
خط فركزه باخمر ركن

فالجيم تشكل بكسرة فقط
لا تخلص اذ غام كالخواط

في التاء لا تشكل خطا الحا
وبعدها فيه تشد التا

من ذاك قول الله عز وعلا
بسطت ما فرطت من بعد على

وذال اذ للحرف من خمز ستة
اظهر ومن خمز الضمير اذ فذ

وخمزه سيزور اتى ثم صاد
وذال فذ في الظاء اذ غم ثم ضاد

والتاء من خمز الضمير اظهرن
كانبت وكحبت وحصرت

واذ عمت في الطا ولام هل وبل
تظهر للطا وضاد لم تشل

وللمثال التاء والثاء ونون
سيزور اي مثله هل تثقفون

واخر الذ فذ وتا تدغم
في الظاء مثل لفظ اذ ظلمتم

والثاء مثل قد تبين وقد
قبل تركنا تعلمون يعتمد

والظا كما كما بعه قد صدرت
من قبله قالت وودت كثرت

وامنت والذال مثل اثقلت
مع ذ عوا من بعده فذ انزلت

وقد أجيبت قبل دعوتكما ... وساكن المثلين أدغم إن مضى
مثل اضرب ثعصاك النجرا ... ومثل يسرف قبله بالإسرا
واللام في الراء أدغم إن كان ... مسكنا كقوله بل ران
والراء لا يدغم في اللام لما ... فيهما من التكرير واللام وهما
اركب وبلعث اظهرا مماذنا ... من ذا الذلك وميم معنا

ترقيق الراء

إن ما أو كسرا أو زيد ما ... كسرا أو اميل أو ساكن يا
(١) سكون موت أو حياة أو تلا ... تالي كسر ساكنا لا ذا العلا
كمنذر سير بشير مشرق ... ذكرى وخيرا ان ترى فرقي
وإن علا الساكن تالي الكسر ... فاصل راء فخمت كمضر
وإن يكن خاء فرقوا الرا ... في لفظ اخراج أتى باستفرا
(٢) لهمسها ووضع اطباق وسفط ... عنها وفيها وضع الاستعلا فقط
وإن ترى الساكن في اسم عجمي ... فصلها عن كسرة فعجمي
لجد مشمر تلا الشريا ... عمران ابراهيم اسراء يا
فعجمن راجر اراء يل ... وراء غرراء يل اسراء يل
أما إذا سفط منفتح الالف ... وكسر الراء فترقيق عرف
وفخمت في الأعجمي إذ تصم ... أو فتحت من بعد كسر كارم
نزل وخذه وما هذ خشما ... بالراء قبلها سكون لزما

(١) هروب الاستعلاء فط خص ضغط
(٢) هروب الهمس حث شخصه سكت

وقبل ذا السكون كسر ونصب ... منونا وهو تلا إثبا جلب
هراء فخم ولو خرك تنـ ... ـوين لنقل أو لحرف فاسكن
أو اذ غم السوين نحو يسرا ... ذكرا وامرأ وكذاك صفرا
إلا إذا اذ غم ثان في الأخير ... كقوله سر الكبير واغفر
إن جمع الراء من بعد انكسار ... أو فصل العلو كالفكه الغزار
أو سبق الكسر مع انفصال ... بساكن ليس بدء اتصال
ولم يكن مصاحب استعلاء ... كلفظ مذرارا مع الخلاء
عن عجمة يفخم كذاك إن وضع ... ذو العلو بعد الراء والراء تبع
كسرا أو التالي لذ كما ألف ... أو كان بين الراء والعلو ألف
وأول الراءين من يشرر ... رقق كذا نيه وتاء الضرر
بعد أولى وفخم الأول ... يناسب الصاد كما قد نقلا
وليسكون الراء بعد سين ... كسر بالاتصال رقق
وضع مستعل بوصل الجر ... وفخم المكسور نحو الجر
وفخما عليها بالسكون ويرق ... ما بعد يا ساكن وقفا الحق
أو بعد كسر أو امالة كبير ... وشرر وكالنهار ومصير
ورقوم الكسر وقفا كل را ... الجر كسرا بلا فند عرا
ولا ترقق ما الموجب مضى ... من قبل يا اخر لفظ انقضى

تفخيم اللام

فَتْحَهُ مَفْتُوحًا يَلِي شَكْلَهَا ... أَوْ فَتْحَهَا كَصَادِ إِغْمَالِ وَهَا

أَوْ سَاكِنًا لِلْوَقْفِ بَعْدَ هُنَّهْ ... أَوِ الْوَصْلِ مَفْتُوحًا كَخَا لِهِنَّهْ

وَتَالِيًا لِأَلِفِ لَهْ فَصْلُ ... عَنْهُمْ مَعَ بَاقِي الشُّرُوطِ كَبَلْ

يَصْلَى وَأَصْلَمُ وَكَمَا أَصْلَمَا ... إِلَّا بِرَاسٍ الَّذِي لَنْ نُعْجَمَا

(١) إِنْ كَانَ قَبْلَ أَلِفِ عَنْ أَلِفَا ... كَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى

وَكَلْهُمْ فَحْمٌ بَعْدَ ضَمَّهْ ... أَوِ الْفَتْحِ لَامِ اللَّهِ وَاللُّهَمَّهْ

الْإِمَالَهْ

الرَّا قَبْلَ أَلِفِ عَنْ يَاءِ ... وَاجْرِ أَمِلْ فِي الِاسْتِفْهَاءِ

كَلَفْظِ شَرٍّ وَالشَّرِّ وَالْفِعْلِ ... مِثْلُ تَرَى فِي الْفَصْلِ أَوْ فِي الْوَصْلِ

وَمَالَ كُلُّ أَلِفٍ مِنْ قَبْلِ رَا ... كَسْرٌ أَخِيرًا وَلَوْ وَقْفًا كَرَا

كَالْجَارِ وَالْأَبْرَارِ جُرَّ بِنَا ... نَزَلَ وَزِنْ يَاءً وَالنُّونَا

مَنْزِلَةَ الْمُنْفَصِلَيْنِ إِذْ هُمَا ... بَدَلُ بَعْضٍ فَسَيُوَيْنِ سَمَا

فَالرَّا فِي حُكْمِ الْأَخِيرِ وَاعْتَبِرْ ... مَكْلُوكَسْرُهُ وَلَوْ بِغَيْرِ حَرْ

أَلِفُ كَافِرِينَ لِلْيَا وَانْسِعَالْ ... كَافٍ وَكَسْرُ الْفَا وَالرَّا يَمَالْ

كَذَا بَالَ وَلَا يَمِيلُ فَرْعُهُ ... لِخِفَّتِهِ وَعَدَمِ الْيَا بَعْدَهُ

وَمَالَ ذِكْرَاهَا لِرَائِهِ وَمَا ... عَلَى رُءُوسِ الْآيِ دُونَ لَفْظِهَا

وَلَوْ بِيَاءٍ ثَالِثَةٍ وَالْأَصْلُ وَا ... وَانْدَلَتْ كَوَالضُّحَى وَكَالْفَوَى

وَلَا تَمِلْ مَا فَصَلَ الْمِثْلُ الَّذِي ... خُذْ فِي لِسَاكِنٍ كَلَفْظِهِ الْعَلِي

(١) قوله كذكر اسم ربه فصلى يقرأ آخر الآية ما بعد الخطاب في قرآن وقوله إن كان قبل ألف عن ألفا بيانه مستفاد مما ذكر هنا من أن الراء المجرورة نثرا وما قبلها وما بعدها تكتب كقوله تعالى الله

تَعُدُّ السَّمَاوِيَّ بِلَفْظٍ أَوْ تَغُـ ... ـوِيصٍ وَلَكِنْ رَسْمُهُ بِالْيَا وَمَغْ

وَالْكَوْنِ بِمِثْلِهِ لِوَقْفٍ وَامْلُ ... أَرِ الْكَهْفَ ضَحًى بِإِغْرَابِ خَمَلْ

عَلَى ضَجُورِكَهْ بِمِثْلِ اللَّفْظِ ... وَقِفْ فَدَا إِيَانَهُ بِـهِ يَقِي

الْوَقْفُ

تُكْتَبُ صَهْ عَلَامَةً لِلْوَقْفِ ... كَاشْكُنْ بِكُتْبِ الْهَاءِ أَوْ بِالْحَذْفِ

وَكُلُّ مَا كُتِبَ لِلتَّبْيَانِ ... تَكْمِيسُهُ بِسَائِرِ الْأَلْوَانِ

وَلَا يَجُوزُ الْوَقْفُ فِي الْقُرْآنِ ... بِالنَّقْلِ بَلْ يُوقَفُ بِالْإِسْكَانِ

وَلَوْ بِجَمْعِ السَّاكِنَيْنِ أَدَّى ... وَاخْذُ بِمَا وَرْشٌ إِلَيْكَ أَهْدَى

إِلَّا اعْتِبَارَهُ أَخِيرَ السُّورَهْ ... بِمَا يَلِي الْبَسْمَلَةَ الْمَسْطُورَهْ

كَعَكْسِهَا فِي الضَّحِكِ وَهُوَ قَابِلْ ... لَيْسَتْ بِعُزَّا وَهَذَا بَاطِلْ

بَلِ الْغَيْرُ مَا قَبْلَهَا بِبَابِهَا ... وَمَا يَلِيهَا بَعْدُ بَانَتْهَا بِهَا

وَاللَّهُ رَبِّي إِنَّهَا لَقُرْآنُ ... بِحَجِّ ذِكْرَيْهَا فِي الْهِجَانِ

مِنْ سُنَّةٍ وَأَثَرٍ مُعْتَمَدِ ... وَأَنَّهَا مَكْتُوبَةٌ بِالْأَسْوَدِ

فَالنُّورُ إِنْ سُكِّنَ قَبْلَ الْبَسْمَلَهْ ... مِيمٌ وَمَا مِنْ بَعْدُ لَا يُشْغَلَهْ

وَلَا تُحَرِّكْ سَابِقًا لِهَا لِبَالْ ... خَلْصًا مِنْ سَاكِنٍ أَوْ بِانْتِقَالْ

فَسَاكِرٌ حُدِّثَ وَهَمْزَةُ الْـ ... ـمَا ثَابِتَةٌ مَفْتُوحَةٌ لَا تَنْفَلُ ثُمَّ

أَمَا لَكُمْ كَذَاكَ إِذْ خُتِمَا ... بِهِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ أَنَّا

وَلَا لَهُ يُحْذَفُ مِثْلُ وَاعْبُدُوا ... مِنْ بَيِّنٍ لَفْظًا اقْتَرَبَتْ وَاشْهَدُوا

كَذَاكَ لَفْظَهْ اهْتَدَى وَقُلِ اقْتَرَبْ ... وَقِفْ عَلَى ذَاكَ وَمَا مِنْ مُضْطَرَبْ

والوقف بالنقل ضعيف في الكلام ... فما به القرآن يتلى أو بسام
وما به قرئ في السبع ولا ... خارجها إلا أبا عمرو تلا
بالنقل وقفا قوله والعضر ... فيما يقال وكذا بالضبر
قال أبو حيان في الشرح الذي ... له على التسهيل ما نقل حذي
(١) عن فارسي فقه وفي الإفصاح ... فذاك كثر القرا بانفساح
وشذ ما شذ وما في النشر ... وجد نقل بل أتى في الشعر
(٢) رأموا اشتوا اسكنوا وأبدلوا ... ذلك في السبع جميعا نقلوا
أما بتضعيف فما مستكثر ... عن عاصم آخر سورة الغمر
(٣) واعتبروا في الكتب وقفا وابتدا ... فكتبوا بالألف نحو هدى
لأنه يوقف فيه بالألف ... وذو يا نحو فاض إذ حذف
وقفا كما وصلا فيتلى أتى فاض ... وقفا يا سكان الضاد مثل ماض
وبالتجرد اكتبا ما نونا ... رفعا وجرا إذ لوقف سكنا
وإذ له تنوينه منسلب ... ويكتب المنون المنصوب
بالألف إذ صار وقفا ألفا ... تنوينه مثل تبعت سلفا
ونون توكيد خفيف كتبا ... بالألف إذ صار وقفا وجبا
وتاء تأنيث ترى في الرسم ... هاء بنقط إن تكن في الاسم
لاتصاله في الوقف هاكه ... وكحلاء وقضاة وما نه
وليس جمع الألف وتاء ... وما بتا كتب لا بالهاء

(١) الإبطاء السرعة
(٢) أبدلوا التنوين ألفا (٣) أي بالف مكتوبة بصورة الياء.

كرحبت الزخرف أغراض وهود ... سابعها أول مريم تزيد
بقرة رومان وبغضت بآل ... عمران إبراهيم الأا ولا فيه كتب
مع نلا نه بنحل الحجرات ... مع انبت وفي الدخان بحرث
بغضت لقمان وفاطر وطرز ... ثانية العنكبوت مع لغت نوز
عمران مع مغصيت بعد سمع ... قرت عين مع شئت وضع
في سورة الأنفال نا في غافر ... وكلما من شئت بعاكر
بقيت وفطرت الله امرأت ... إذا مضافة لزوج قرئت
وحبت يوقعن وليس ما ... أضيف للمضمر يذكرها
كلمة في وسط أعراف زمر ... لنافع وغيره ممن شهر
وكل ما يتلى بجمع وانعراف ... فهو بتا من أي لفظة يراف

فصل

وقف بحذف كل يا أحمرا ... محركا وساكن الأخرا
لاما ألم أو مضمرا وسكن ... ما قبله كنذري أكرمن
تسر في التالي والماضي ينفذون ... أبشرني الله وإن كذبون
وكل ما كتب لكن حذفا ... لفظا لساكن فبالرد قفا
كمثل نرني الصدقات واهدنا ... قبل الصراط ثم قالوا اذع لنا
وما له في النقط والخط سقوط ... وحقه الإثبات في رسم الخطوط
فقف على ما قبله بالإسكان ... مثل سنذع ثم يدع الإنسان
كذاك يمح الله باطل نلا ... ويوم يدع بعده الداع إلى

كذاك ثبوت الله حال هاء ... في الحج والروم وواو الواو
أما الذي في سورة الحجر فقد ... ثبت فيه يا الخمر ثمد
ألف لكنا بقية أنا ... يثبت في الخط وعند وقفنا
واحذفه في الوصل لا أنا لا ... يثبت فيه ألف إن وصلا
إلا إذا همز تلاه فجرا ... أو ضم مثل قوله أنا الحو
كذا أنا على أحد قد ما ... أكثر أو والله أعلم بما
ليك أذ غولا نفتاح الهمز أخي ... وائتي بضم الهمز في
بالهمزة الصغرا وقد لا تطرح ... ولو أمام اللين كالنصح
ولو حلا الإمام عنها كالسما ... والسوء كالذي بواو ورسما
كعلموا فاطر والشعرا ... أثبتوا فيها وفي الأنعام أتى
والصفحوا مع الحجر وا ... أولي العفو والتلوا
وشفعوا وجروا الحشر ... ورمز شوري تلي الذكر
وشركوا بعد فيكم نفع ... وشركوا قبل لفظ شرعوا
وقوله هود ما شئتوا ... وفي العقود قوله أتنوا
وانقل همزة زيد ألف ... من بعدها والف قبل حذف
وقيل تحذف كما قد عهدوا ... وقفا على المرسوم وهو أفعد

فصل

لامك للمزيد حكما من حروف ... من ألف أو يا وواو في الوقوف
كالف من بعد واو الجمع ... أو على النصب أو في الرفع

كقوله حل لتسلوا وما ... زيد بباب العلم واو الربوا
وانوكوا وبغوا ويد ... روا انتووا وتفتوا بعد
وبعثوا كذاك الملوا ... من ذاك بيد وا امروا وينشوا
ولولوا نوا عن التوبة ... رر فيها الله نحو الخوبة
ومثل يا لفظ من تلقائي ... إيتا، ذي العزيز ومن ورائه
في سورة الشورى ومن أنابة ... وبناء الأنعام في الأنباء
يا، انهر كلهن زدن ... وبالشكور سمه أشكلن
مضمما بكر في اجرموا ... فبعده از سم ضورة للهاء
إلا نسوة ودو وجاءو ... ويعفو النساء ثم فاءو
يا، وفي القرآن لفظ عتو ... كذا التي في سبأ لفظ سعو

فصل

وقوف بخس ما على الوقف ... تكتب صه لا بعده أو خلف
فما كتبنه فوق الواو زيد ألف ... مسهلا مغربا منها عرف
والف الشوير أو ما قد حمز ... يا، أمامه فقس بما ذكر

فصل

والروم إسعاد لحك حل كسرة ... أو ضمة أو رفعة أو جره
أسمام روتك من ذو رسماع ... يكون في حال انضمام وارتفاع
وهو صه الشعثين حلقما ... فحص السكون إن وقفت وقفا
إسمام لفظ حلك كسرة بضم ... من ذا الذي ستيت والفظ علم

وأولا ووسكا وضائرى ... وآخراهيه وفي الوقف جرى

جمع الشكل

الملحق المكتوب غير أسودا ... والنقط الامام عنه جردا

وكتبوا ملزيد في المصاحف ... بكفيه ولونه المخالف

كصفة وميم بدل من نون ... كقول ذي الجلال أثنوني

والربع والنصف وثمن وعشر ... في بغضها والمد وهو قد كثر

لفظا وخطا كان خلقكم نشأ ... والقاف فيه مدغما فخطا يعد

ما نالة من الشكور نقط ... نظم زة الرسم له أو لفظ

واكتب بيا خبرت لا هبا ... على تميم ونقطا اسلبا

وازدد من ذكر فيه الورى ... مخبرا والله يكفينا الورى

فصل

(١) واختص الخضرة بالوصل لما ... فيها من الميل إلى العلا علما

وذاك في كتبهم الورى كثرا أولا ... مثل الى الرصفة في كتبهم جلا

بل تورث الوحشة وفظ اللدما ... لذا خل ولا تنافض العمى

كما تقول خضرة نور البصر ... وليست الخجة آية البقر

(٢) إذ ليس فيها كل صفرة تسر ... وان أتى ما العمر معها يغر

فإنه ليس يصح عن علي ... وعد همز الوصل كثرة تلي

وقل حذف الوصل خطا وقشا ... في القطع للنقل وقلب قد نشا

(١) اولا علم من السيل الينا (٢) او وان اتى عن علي ما يغر لعمومها وذلك انه روى عن علي انه قال من ليس نعلا اسود كثرت همومه ومن ليس نعلا اصفر قلت همومه وانا لم يصح عنه ذلك

ونقطوا القطع بالخضرة اذ ... سهلته فالاصفرار قد نبذ

وانطا اسم الله والرحمن ... ولقطة الرحيم في القرآن

فنقطة ذلك باخضر احق ... لما من الميل اليه قد سبق

ورحمة الله فشت في السرور ... فالميل والكثرة في هذا الغبر

وأول القرآن باسم ربنا ... بهمز وصل وكذاك خشنا

فليبدأ وليختم بما اليه ... مثل كما وسكنه عليه

ولقطة الوصل بهمز الوصل ... أحق بالخضرة دون الفصل

وعلة ان الجر في القطع ما ... ذلك في الكلام هكذا فلم

ويثبت الالف بعد الواو ... يخص ذلك بقرآن الحكم

قيل لكم ما خلفكم منه ... من سمرات فصلت لا الفاء في

وخص بالثبت لانه على ... فيها فلا لاثبات به زينة

وثبت الياء ان في أيتلم ... جمع مع التاء بذل فاغتلى

لانها ليست بمعنى الزمن ... سورة أنزلناها لا الكلام

وجاء للشدة أيضا ورسم ... بل الشدائد وسلب المنن

وحذف الالف والتغيير نا ... بواحد كما يونس علم

وثبت الالف في الاخراب ... نشر بتغيير مسمى وسما

اذ هي للحالي والمحلوق ... من الامانة لدى الكتاب

هذا الصحيح ما به هذ فيشرت ... وغيرها للحادث المسبوق

ولا نقل لله ربي اغبرت ...

فشبّ الألف إذ تقول ... هذا الذي اسطاعكما يقول
(١) إذ حقه يترك لاحو الورى ... وليس يعفر لذي الشرك الهوى
وثبت الألف في الألواح ... من سورة الأعراف والفلاح
لكونها ألواح نور أو بلا ... لجاء وبل صُنع ربي علا
وحذفت ألف ألواح القمر ... لأنها سجيت من حجر
(٢) وكن يكون الخط رونقا كالدُّرّ ... واللوح مع سكانها والروح جر
كالخذف والصعاء والأنفال ... لكونه لغير ذي الجلال
وثبت الألف في كتاب ... لكون ألف من فتى انتساب
وألف الأحزاب حكمه لما ... من شد وتوم الغمامة نما
وكتبوا بألف كعا النما ... أما كعمر فرعون فهو بانيا
لأن كفرة نسبة إلى ... نار وماء انتقام وعلا
(٣) وفي معاصيا لخطاه فكيت ... كعنايه بالبا لا ألف نصت
وأنصا النا منطيع فارتفع ... لأجله الألف فهو ما اتضع
لعاصم شعبة حفص نافع ... شد ذ عقد ثم بلا مدافع
ووجهه الوقا وللمحقق ... أو التحرز عن التضعف
لكونه بغير رفع وقعا ... صاحبه التكبير عنه وضعا
ألف هلا، النمل والروم سقط ... ذل على نابت الخج فقط
(٤) وياؤه ثبت في النمل وذل ... على الذي خذف فيهما وجل

(١) أي لا يترك الشرك لصاحبه (٢) فلما أهمل فيها مركل وجر الشين (٣) الألف بمعنى العبرة وبالسكان الثاني أصل الألف بمعنى الحسرة وكسر اللام (٤) أي عكفا على ما عهد به فيه

فصل

وضورة الضمة واو صغرا ... واسقطوا من رأسه ما ذورا
والفتح مثل الكسر مضجعا ... والكسر يا، راسه قد فكعا
والشد بسبن شدة ورنقط ... وذو ورتغير بوو ورمط (١)
وإن تشا فالذال منه كاملة ... عن ضور الشكل بكسر قابله
للحرف في الضم ولحنه لحا ... لكسره وفوقه إن فتحا
أو ظهرا للغا فحا وقد ... رجحه الداني وهو مقتضد
لأهل كتابة وانه لسر والشـ ... ـكون دارة تحصيل تقتبس (٢)
من صفر هز حركة قد فقدا ... كعفد منزلة صفر عددا
وفيل هاء السكت أعلاه سقط ... فكان يا فيه سكونا فنضبط
إذ الشكون حوز وقف والادغ ... معدم الحولين عنه ورجح
والشكل قبل حرف حلوكا بنو ... قبل سواه بأخير سابق (٣)
ليعهد نون عن حروف الحلق ... جدا وقرب مخرج وخلق
لغيرها يأتي قرب فاتصل ... إليه بالأخير إذ هو البدل
عن حبك تنوين وما سواه ... حركة الحرف الذي تلاه
ويعلوان الغا ولو جرى ... في ضورة النا كعنى ومعترى
لأنه لا يسبق الشوينا ... الا لحرك ولن يبينا (٤)
عنه فالحقت إليه الحركة ... هذا الذي الذال فيه ساكنة

(١) هكذا القراء الوهام (٢) كتابة المدينة السورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام وعلى آله وصحبه (٣) كما نوعل أمر من كما ينو وكذا سابق من سبا ينو (٤) ولن يبين أي لن يتحول عنه أو عن الحرك

(١) كأهل كلابة وأهل البحترة ... وكوفة الجند وأهل الكثرة
دفع توهم الزيادة فلم ... يكن له وصلا وجود بل عدم

فصل

بدا له همزا اسم ما يبتدا ... أوسع مما للشكور اعتبدا
كما على ألف وواو علة ... جمع وواو علموا كملة
وباب نقنوا وباب نبلة ... ومائة شاة بائة لؤلؤ
وباب تابش ومنزلة الخرب ... لأنه خزو لشاة الكفف
(٢) كذا أولئك أولات وأولو ... وساور يكم ثانيا والأول
يا بائكم ويا بائتم ... أصلان فاحفر تامرا إذ غاما
(٣) حكما فلا رسم كما انتفى عن ... ألف منزلؤ لنصب إذ أصل
كألفات خلقت تنويتا ... والغي لتسعا يكونا
عن نون توكيد فليس تجعل ... علامة الزيد لهن من عل

فصل

بالنقطة الصغرا والحمرا اتسم ... فطبع وحضرانك للوصل علم
وتكتبان فوق صورة ألف ... فضلا لأن الفتح بالعلو عرف
ووسطا ضما لأن الخرج ما ... للضم بين الفتح والكسرة حما
وتحتها كسرا لأن الكسرا ... تحز للأسفل نطقا حسرا
فبعز راع ما اقتضاه الصرف ... والنقط دون ما اقتضاه العرف

(١) اهل العشرة المشهور (٢) ثانيا والاول. الاول، سورة الاعراف والتاء وسورة الانشقاق
(٣) اذ أصل إذ صار اصلا لازما

فصل

لا تنقطا أو سكلا لتعتزل الوصل عن ... حرف لأن الوقف فيه لا يبن
كالواو والياء وتثبتان إن ... سبق حرفان وما فوق كمن
ويا وتم لحوار الوقف ... إذاك يا لقوة أو بالضعف
إلا الذين بعد ما إذ فصل ... فالهمز بالنقط وبالوصل وصل
لذاك تابع على ما قد وقف ... وابن كثير وحمزة اتصف
مع ابن عامر وعاصم به ... وغيرهم بما ولم يشتبه
إلا الكسائي وفتنة النخل ... مشتبه فعل لدى الكل
حروف ينعز المكرمة لا ... تنقط إذ ليس بغير ما الجلا
إلا الفا دون القاف تغريق سوى ... تغريق واو فيه من أخرى
والياء بالمثل الذي وراء ... تمتاز عن با وتا وثاء
أو مثلها خلف وقدام معا ... إن كان في غير شكور وقعا
والنون في التغريق لا كالباء ... والتاء والثا ولا كالفاء
وما بنقط الكل إذ ليس لها ... ذكرته من سند فد يغتمى

فصل

والنقطة الحمرا من أمام ... حرف علامة على الإشمام
وإن تكن من تحته مثل القرى ... فهي علامة إمالة ترى (١)
وعوضا عن شكل فتح فإذا ... تلا ألف الكسر فوسمه انسجل
وتحته أو فوقه تسهيل ... وهمزة في ألف دليل

(١) القرى هنا تمثيل وتعبير عن التسهيل وجملة ترى نعت

لكونه ليس له في الذكر ... حكم ولو كتبته في السطر
وكون ما قبل بما بعد وصل ... لوصل ذاك الهمز أو شكل نقل
فإن يكن وصلا فما قبل تبع ... إلا فحيث كان شكل ما قطع
حتى بسطر وسم همز فذ خلاف ... وإنك الخيار إن أحط أو لم تحط

فصل

وبا بتلقاء وتابه عوض ... عن شكل كسر الهمز أو شكل عرض
يمكن الكسر أو الضم لما ... من شدة الخفاء للهمز انتمى
(١) أو هي شكل كسرة بالخلف ... عن همز وصلا باجتماع ألف
(٢) كهذه الباء مع الكسر الذي ... من قبلها ضم وواو ساورته
وألف مع فتحة من قبل ... من هولها لا أخت في النمل
ألف شاذ الكعب جلد تائس ... يمكن الضم قبالة المختلس
تاء بأيتهن يد فرقا بينا ... جمع تكون الدال فيه عينا
ولامه والباء فيه ياء ... وفرع الهمزة فيه فاء
(٣) والآخر القوة بالزيد يخص ... لكونه من باب إعلال الخلص
(٤) والجرة الحمراء وهو الأطول ... من شكل فتحة شكون الأول
(٥) وتنعك الياء التي تحت ألف ... الحمرة الوسطى كزكيها ألف

فصل

(١) أو انعدام الاجتماع (٢) أو هي ساورته وراوساورته (٣) أو فلم يعل بحذف (٤) أو سكون ثانيا، الأولى من يائيه (٥) ألف أو عمرة

وشكل لام الميل والتاء التي ... وما تفرع مع إلى تجي (١)
في الخط إذ موضعه لام كرخ ... تأثر ولو كتب شد وفخ
كذاك لله بحذف اللام ... تالله في الخط لا الكلام
وهي مع الشكل فتل خفقا ... بكسرهم في الخط عنها ألفا
والألف التي عليها الشد ... مع لامها في حكمهم تفد
في إلى إذ سكن هيئه التي ... لم تكتب فيه المدغم له تلا

فصل

وحذف ساكن أخير اتبع ... لثالث بعد سكون وقعا (٢)
أما إن الحكم فكسرا إذ فصل ... كلمة بنفعها وهو أل
كذا إن المشو العروض الضرب ... واو وراء امرؤ وضما فعل
تبع الإعراب في الهمز فقد ... غرض بالكسر لنون إذ فعد

فصل

وكون اللام من في اسم الله ... ومن يفض تأنيا فساهي
إذ حذفت ألفه في الخط ... ولم تزد لهمزه في الضبط
فقا على الكتاب للمصاحف ... وكان إجماعا بلا مخالف
والحذف بالسين يحذف وانتفى ... زاد لفتحة فقد تغتفى
أصالة ثانية فقد شفت ... أصالة الزيد بها قد رسخت (٣)
وزيد في اللات لأجل الفلة ... وكثرة اسم الله عند العلة (٤)

(١) أو حذف (٢) مثال إن الحكم هي نون تبعا للكما، (٣) قد رسخت أو الأصالة الثانية
(٤) كثرة اسم الله عند العلة خبر

(١) اذ لم ترد فيه وكان ذلك	مزيد هز وانع المسالك
كأنه الهاء فغط للعضر	من بعد لام الابتدا والجر
واذ من اسم ربنا سبحانه	نخصه فيما حانه وزانه
نسلة الرضوان مع الابه	واذ هو الاعظم في اسمائه
(٢) واذ هو الاصل بلا اختلاف	واذ سواه جاء بالتلاف
امتثالا لخوض لشاربه	الحامدين الله شاكريه
فشرتك ابتدا بلسم الله	واختم بحمد الله لا تباهي

اللهم يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض اصلح احوالنا يا اسمع العظيم يا اعظم الله لا اله الا هو رب العرش العظيم ويسر امورنا وطهر سريرتنا وفرج همومنا ونفس كروبنا واقض حاجاتنا ولا تخلنا الواحد من خلقك اللهم بنصرك انصرنا فقد كثرت اعداؤنا وقلت انصارنا وخذ بيدنا وعزنا ولا تكثر علينا واعنا ولا تعز علينا اللهم اكفنا اليك امورنا اللهم حسن اخلاقنا وخلقنا والهنا الرشد واعدنا للصواب واسلك بنا سبل الفوز والنجاة واجعلنا من اهل الخير والفلاح وانع علينا النعم والعز بها واشرح صدورنا واملها ايمانا وحكمة اللهم هب لنا نهاية رجائك وعمر السنتنا بذكرك واملا قلوبنا من خشيتك ولا تسلط علينا احقر اشرارخلقك وانصرنا على القوم الكافرين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم ارض عن رسولك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وافتح علينا ابواب كل خير واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

وقد تم طبع هذا بين الكتابين يوم الخميس وهو الاول من شهر رمضان والاخر سنة ١٣٢٥ هجرية على يد ملتزمهما الراجي عفو مولاهما جول الله وفوته الكريم العظيم السيد الحاج عمر بن الحاج ابراهيم العكعاوي والحاج محمد بن الحاج صالح بن عيسى اليسعي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(١) اذ لم ترد فيه اه متعلق بنسبة الكلام اي كثر اسم الله محكوم عليه عنده بان العلة وقد لم ترد فيه

(٢) واذ هو الاصل اه بنى على الصفات فهو نعلم هو الله الخالق البارئ المصور واذ سواه اي سوى لفظ الجلالة جاء بالتلاف اي بمناسبة